

نصب الراية لأحاديث الهداية

- الحديث الثالث : قال عليه السلام : .

- " الحج فريضة والعمرة تطوع " .

قلت : غريب مرفوعا ورواه ابن أبي شيبة في " مصنفه " موقوفا على ابن مسعود فقال : حدثنا ابن إدريس وأبو أسامة عن سعيد بن أبي عروبة عن أبي معشر عن إبراهيم قال : قال عبد الله بن مسعود : الحج فريضة والعمرة تطوع انتهى . وروى ابن ماجه في " سننه " (1) حدثنا هشام بن عمار عن الحسن ابن يحيى الخشني عن عمر بن قيس عن طلحة بن يحيى عن عمه إسحاق بن طلحة عن طلحة بن عبيد الله أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : " الحج جهاد والعمرة تطوع " انتهى . قال الشيخ في " الإمام " : وعمر بن قيس متكلم فيه . [أحاديث مختلفة] :

- حديث آخر : أخرجه الترمذي في " جامعه " عن الحجاج بن أرطاة عن محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله قال : سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن العمرة أواجبة ؟ قال : لا وأن تعتمروا هو أفضل انتهى . قال الترمذي : حديث حسن صحيح قال الشيخ في " الإمام " : هكذا وقع في رواية الكرخي ووقع في رواية غيره : حديث حسن لا غير قال شيخنا المنذري : وفي تصحيحه له نظر فإن الحجاج لم يحتج به الشيخان في " صحيحهما " قال ابن حبان : تركه ابن المبارك ويحيى ابن القطان وابن مهدي ويحيى بن معين وأحمد بن حنبل وأبو داود وأبو يعقوب الدارقطني ثم البيهقي وضعفاه قال الدارقطني : الحجاج بن أرطاة لا يحتج به وقد رواه ابن جريج عن ابن المنكدر عن جابر موقوفا وقال البيهقي : رفعه الحجاج بن أرطاة وهو ضعيف انتهى .

- طريق آخر : رواه الطبراني في " معجمه الصغير " والدارقطني في " سننه " (2) عن سعيد ابن عفير ثنا يحيى بن أيوب عن عبيد الله بن المغيرة عن أبي الزبير عن جابر قال الطبراني : وعبيد الله هذا الذي رواه عن أبي الزبير هو عبيد الله بن أبي جعفر المصري لم يروه عن أبي الزبير غيره والمشهور أنه من حديث الحجاج بن أرطاة عن محمد بن المنكدر انتهى . ويحيى بن أيوب ضعيف قال الذهبي في " الميزان " : وقد تفرد به سعيد عنه عن جابر .

- طريق آخر : أخرجه ابن عدي في " الكامل " عن أبي عصمة نوح بن أبي مريم عن محمد ابن المنكدر عن جابر مرفوعا نحوه وأسند تضعيف نوح عن البخاري وابن عدي وابن معين قال : وهذا يعرف بالحجاج بن أرطاة عن محمد بن المنكدر ولعل أبا عصمة سرقه منه .

- حديث آخر : قال الشيخ في " الإمام " : روى عبد الباقي بن قانع حدثنا بشر بن موسى ثنا جرير وأبو الأحوص عن معاوية بن إسحاق عن أبي صالح عن أبي هريرة قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : " الحج جهاد والعمرة تطوع " انتهى . قال الشيخ : قال ابن حزم (3) : هذا كذب من بلایا عبد الباقي ابن قانع التي تفرد بها وإنما هو مرسل رواه معاوية بن إسحاق عن أبي إسحاق عن أبي صالح ما هان الحنفي عن النبي صلى الله عليه وسلم وما هان ضعيف وأوهم ابن قانع أنه أبو صالح السمان وليس كذلك انتهى . واعترضه الشيخ : بأن عبد الباقي بن قانع من كبار الحفاظ وأكثر عنه الدارقطني وبقية الإسناد ثقات وقوله في أبي صالح ما هان الحنفي : إنه ضعيف ليس بصحيح فقد وثقه ابن معين وروى عنه جماعة مشاهير قال ابن أبي خيثمة : سمعت يحيى بن معين يقول : أبو صالح ما هان كوفي ثقة روى عنه عمار الذهبي وإسماعيل بن أبي خالد وأبو إسحاق الشيباني ومعاوية بن إسحاق انتهى .

- حديث آخر : قال الشيخ : ورواه ابن قانع أيضا عن أحمد بن محمد بن بحير العطار عن محمد بن بكار عن محمد بن الفضل بن علية عن سالم الأفطس عن سعيد بن جبیر عن ابن عباس مرفوعا نحوه ومن دون سالم ثلاثة مجاهيل لا يعرفون قاله ابن حزم .

- حديث آخر : رواه يحيى بن الحارث عن القاسم أبي عبد الرحمن عن أبي أمامة عن النبي عليه السلام قال : من مشى إلى صلاة مكتوبة فأجره كحجة ومن مشى إلى صلاة تطوع فأجره كعمرة تامة وأعله بضعف القاسم قال : وروى أيضا عن حفص بن غيلان عن مكحول عن أبي أمامة قال ابن حزم : حفص بن غيلان مجهول ومكحول لم يسمع من أبي أمامة قال الشيخ : قوله : حفص بن غيلان (4) مجهول عجيب منه فإنه أبو معيد - بياء آخر الحروف - شامي مشهور قال الدارقطني : روى عنه الوضين بن عطاء وزيد بن يحيى وعمرو بن أبي سلمة ويروي عن مكحول والزهرى ونصر بن علقمة وسليمان بن موسى انتهى : من " الإمام " .

(1) في " باب العمرة " ص 221 ، وعند الترمذي في " باب ما جاء في العمرة أو اجبة هي أم لا " 125 - ج 1 .

(2) في " الحج " ص 283 .

(3) كلام ابن حزم هذا مذكور في " المحلى " في : ص 37 ، وص 38 - ج 7 .

(4) حفص بن غيلان أبو معيد مصغرا قال الحافظ في " تهذيب التهذيب " ص 419 - ج 2 ،

قلت : ذكره ابن حبان في الثقات وقال الحاكم : من ثقات الشاميين الذين يجمع حديثهم